[403] للجهالات ؟ فقال له الرجل - وأظن أنه قال: أنه ابن عمته أو ابن عمه - فإن الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه. قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل على بعض من كان حاضرا، فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه وقال له: تسأل عني وأنا حاضر ؟ فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك، فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها ؟ فقال له أبي: فأنت الرجل إذا. ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار العدو ﷲ ولرسوله، ثم قال له: أتدعي المعجزات عليك لعنة اﷲ ؟ أو كما قال فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم (1). ومنهم ابن أبي العزاقر. 378 - أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن نوح، عن أبي نصر هبة اﷲ بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي اﷲ عنه قال: حدثتني الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي اﷲ عنه قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام. وذاك أن الشيخ أبا القاسم رضي اﷲ تعالى عنه وأرضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها، فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام، ويسنده عن الشيخ أبي القاسم، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه، حتى انكشف ذلك لابي القاسم رضي اﷲ عنه، فأنكره وأعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على توليه. وذاك أنه كان يقول لهم: إنني أذعت السر وقد أخذ علي الكتمان، فعوقبت

_____ (1) عنه البحار: 51 / 370.